

المحاضرة الرابعة : - التسمية Nomenclature

يقصد بالتسمية إعطاء أسماء للكائنات الحية لتسهيل الإشارة إليها، وان إعطاء الأسماء لا يكون للأفراد، بل لمجاميع من الافراد صغيرة او كبيرة، وتربطها علاقات خاصة ومظاهر معينة كمجاميع افراد النوع ومجاميع افراد الجنس او الجماعات السكانية Populations.

مثلاً هذه أشجار نخيل وتلك أشجار زيتون وأخرى شجيرات رمان او نباتات قطن او شعير. وبما ان النباتات ذات أهمية خاصة للإنسان منذ القدم استطاع الانسان ان يشخص الضار منها والمفيد ثم أطلق عليها أسماء معينة والتسمية النباتية يعتقد انها بدأت مع بداية الحضارات الأولى للإنسان وعبر التاريخ الطويل ابتكرت ثلاث أنظمة للتسمية: -

1- الأسماء المحلية الشائعة (Vernacular (Common names)

وهي الاسماء المتداولة بين الناس حسب لغاتها ولهجاتها على النباتات الشائعة في مناطقهم، لاسيما الاقتصادية منها والطبية وتتميز هذه الأسماء بسهولة لفظها وبساطة تداولها في الحياة اليومية بين الناس. غالباً ما تشير الى صفة بارزة بمظهر النبات او الى البيئة التي تعيش فيها مثل ورد الساعة، فرشاة البطل، حلق السبع، شعر البنات، ام الحليب، زئبق الماء، اذن الفيل، رجل الوز وغيرها ...

الأسماء الشائعة لا تستعمل للأغراض العلمية رغم سهولة لفظها وبساطتها وذلك:

- 1- الاسم المحلي او الشائع محدود التداول فهو مقتصر على لغة معينة او منطقة معينة وليس عالمياً.
- 2- الأسماء المحلية في اغلب اقطار العالم تطلق على أسماء النباتات المعروفة والاقتصادية اما غير الشائع منها وغير المهم سيهمل ولا يسمى.

3- تعطى بصورة كيفية ولا تخضع الى ضوابط او قواعد دولية.

4- لا تعطي فكرة صحيحة عن علاقة النبات بالنباتات الأخرى.

5- غالباً ما يطلق الاسم المحلي على أكثر من نوع واحد من النباتات.

6- تتغير من لغة الى أخرى من بلد الى آخر وكذلك ضمن البلد الواحد.

7- قد يطلق اسم واحد على أنواع عديدة من النباتات مثل كلمة (حشيش).

2- التسمية متعددة الكلمات : Polynomial

شاع هذا النظام في اوربا بين القرن الثالث عشر والثامن عشر حيث لجأ الباحثون في تلك الفترة الى إعطاء كل نبات اسم يتبعه عدد من الصفات التي تميز هذه النبات مثل نبات القرنفل .

. Dianthus, Floribus, Solitaris, Squamis, Salovatis, Corallis, Crenatis

هكذا كان اسم القرنفل الى ان قام لينايوس فيما بعد بتسميته *Dianthus caryophyllus*

ان هذه التسمية لم تعتمد فترة طويلة, اذ تطورت وأصبحت اكثر علمية وعملية وواقعية الى التسمية الثنائية أو العلمية .

3- التسمية العلمية (الثنائية) : Scientific nomenclature

في عام (1753) نشر ليناوس في كتابه المعروف (الأنواع النباتية) ان لكل نوع من النباتات اسم واحد فقط مكون من شطرين وهو ما عرف بالتسمية الثنائية الشطر الأول اسم الجنس Generic name الشطر الثاني ويعرف باسم النوع (النعته) Specific epithet الذي يكون عادة صفة تابعة للجنس

مثال نبات القطن . *Gossypium hirsutum* L .



لا توجد أي قيمة تصنيفية لأسم النوع إذا كتب لوحده بدون مرافقة اسم الجنس مثال ذلك *Japonica* بحد ذاته يعني اليابان ولا يدل على أي نبات ولكن بارتباطه مع اجناس أخرى يعطي دلالة واضحة ومحددة لأنواع النبات.

<i>Rose japonica</i> <i>Primula japonica</i> <i>Anemone japonica</i>	أنواع تعود الى اجناس مختلفة والى عوائل
--	--

ان التسمية العلمية لا تحمل اسم النبات، بل انها ايضاً توضح موقعه في المملكة النباتية، مثلاً الاسم العلمي لنبات المشمش *Prunus armeniaca* له علاقة بالعنجاص والخوخ والكوجة اذ كلها تنتمي الى جنس واحد هو *Prunus* الذي يعود الى العائلة الوردية *Rosaceae* التي تنتمي بدورها الى رتبة الورديات *Rosales* من رتب صف ذوات الفلقتين *Dicotyledone* العائدة الى نباتات مغطاة البذور *Angiosperme* التابعة لقسم النباتات البذرية *Spermatophyta*.

وقد يضم النوع عدداً من الأصناف، مثلاً أصناف نخيل التمر او الحنطة او الشعير حيث يكتب اسم الصنف بعد اسم النوع ويصبح الاسم العلمي في هذه الحالة مكون من ثلاث كلمات *Trinomial* فالعنجاص هو *Prunus Domestica* والكوجة هي صنف لهذه النوع لذلك يكتب اسم الكوجة

Prunus domestica var . *italica*

(مختصر كلمة صنف Variety)

تتميز الأسماء العلمية بالخصائص التالية: -

- 1- انها موحدة في كل بلدان العالم من حيث الصيغة واللفظ.
- 2- كل نوع من النباتات له اسم علمي صحيح واحد فقط ومعترف به دولياً.
- 3- يحدد الاسم العلمي انتساب النبات الى المراتب التصنيفية الأعلى منه وبذلك يبين موقعه في المملكة النباتية.
- 4- تخضع الأسماء العلمية للقواعد الدولية في التسمية لضمان الدقة والوضوح.

كيفية كتابة الاسم العلمي:

- 1- وضع خط تحت كل من اسم **الجنس** و**النوع**.
- 2- كتابة اسم الجنس يبدأ **بحرف كبير** واسم النوع **بحرف صغير**.
- 3- كتابة الاسم العلمي **بشكل مائل** لتمييزه عن أحرف الكتابة الاعتيادية.
- 4- في حالة تكرار أسم الجنس يمكن اختصاره **الى حرف كبير** ولا يمكن اختصار النوع.

اسم الجنس :- Genus name

يضم الجنس عدد من الأنواع التي تجمع فيما بينها خصائص مشتركة، وقد يحتوي الجنس على نوع واحد فقط يطلق عليه Monotypic في حالة انفراد نوع معين من النباتات بصفات أساسية تميزه عن جميع النباتات الأخرى وبهذا يشكل جنساً خاص به مثل جنس جينكو Ginkgo وجوز الهند Cocos إذ يضم كل منها نوعاً واحد فقط. قواعد التسمية العلمية اشترطت ان يبدأ اسم الجنس **بحرف كبير Capital** وان يكتب دائماً بصيغة المفرد.

اشتقاق أسم الجنس :

- 1- اما ذو اشتقاق اغريقي مثل Helianthus (أسم الجنس لنبات زهرة الشمس) او اصل لاتيني .
- 2- يشتق من أسم عالم تكريماً له مثل جنس Theophrasts نسبة الى العالم ثيوفراستيس ، جنس Bouhinia نسبة الى بوهين ، جنس Linnaea نسبة الى العالم ليناياوس.
- 3- يشتق اسم الجنس من صفة مميزة في النبات مثل جنس Xantha – xylum مركب من كلمتين لاتينيتين معناهما خشب اصفر ، جنس Tri folium ثلاثي الوريقات .
- 4- يطلق اسم الجنس تكريماً لبعض رؤساء الدول مثل جنس Victoria نسبة الى الملكة فكتوريا.
- 5- إشارة الى ما ورد في الاساطير والملاحم الشعرية القديمة مثل جنس Calypso إشارة الى زنبق البحر المعروف بهذا الاسم كما ورد في قصة قيصر.

- 6- يشتق أسم الجنس من أسم محلي بلغة البلد الذي اكتشف فيه احد انواعه مثل الاجناس Tsuga من اليابانية ، Ginkgo من الصينية و Saccharum من العربية.
- 7- في بعض الاجناس يكون أسم الجنس مجهول الأصل مثل جنس الباذنجان Solanum.
- 8- قد يكون أسم الجنس نسبة الى شخص قام بإدخال النبات الى بلد آخر مثل جنس Sarracenia نسبة الى Dr. Michel Sarrasin وهو طبيب كندي عاش في القرن الثامن عشر وكان اول من ارسل بعض نماذج النباتات من كندا الى اوربا لدراستها.